

28 شهيداً و89 مصاباً خلال 24 ساعة في غزة

5 آلاف شهيد ومفقود في 100 يوم بشمال القطاع

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية باستشهاد 28 فلسطينياً وإصابة 89 آخرين خلال 24 ساعة الماضية، جراء مجزرتين ارتكبهما الاحتلال الإسرائيلي ضد عائلات في قطاع غزة. وأشارت الوزارة في بيان لها، أمس، إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 46,565 شهيداً و109,660 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام

2023م، ونوهت إلى أن فرق الإسعاف والدفاع المدني ما تزال عاجزة عن الوصول إلى عدد من الضحايا المحتجزين تحت الركام وفي الطرقات، بسبب استمرار القصف الإسرائيلي. من جهة أخرى، كشف المكتب الإعلامي الحكومي في غزة عن أن العدوان الإسرائيلي على محافظة شمال القطاع، الذي تجاوز 100 يوم، خلف أكثر من 5 آلاف شهيد ومفقود، بالإضافة إلى إصابة 9500 مواطن بإصابات خطيرة،

واعتقال 2600 إخرين بينهم نساء وأطفال. وأكد المكتب في بيان له أن الاحتلال يواصل استهداف المدنيين والبنى التحتية بشكل ممنهج، مما أدى إلى تدمير المنازل والمستشفيات والمرافق العامة، متسبباً في أزمة إنسانية كارثية. كما حقل المكتب الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة ودولاً أوروبية مسؤولية دعم الإبادة الجماعية، داعياً إلى وقف العدوان وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.

تقرير: جرائم تعذيب وتكيد وتجويع بحق معتقلي غزة

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، في تقرير جديد، شهادات جديدة لمعتقلي غزة بعد زيارات جرت لـ 23 معتقلاً في سجن "النقب"، ومعسكر "فتالي" على مدار يومين. وتضمنت الشهادات تفاصيل صادمة عن عمليات التعذيب الممنهجة التي تعرض لها المعتقلون، تحديداً

2

"2.3 مليون لاجئ فلسطيني أمام مصير مجهول مع قوانين إسرائيلية تحظر عمل (أونروا)"

رام الله - غزة/ محمد عمر:

في نهاية يناير/كانون الثاني الجاري، سيجد 2.3 مليون لاجئ فلسطيني يعيشون في غزة والضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس المحتلة، أنفسهم أمام "مصير مجهول" في حال تنفيذ (إسرائيل) قوانين تشريعية تحظر عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). هذه الخطوة تأتي ضمن سلسلة قرارات عنصرية ممنهجة تستهدف الوكالة التي تعد شاهداً حياً على النكبة الفلسطينية. وستؤدي هذه الخطوة الإسرائيلية إلى حرمان اللاجئين من الخدمات

3

ضباط بحرية الاحتلال يتهمون استخبارات الجيش بإخفاء معلومات قبل هجوم 7 أكتوبر

الناصرة/ ترجمة "فلسطين":

اتهم ضباط في بحرية الاحتلال الإسرائيلي جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان" بإخفاء معلومات حاسمة وتقاعسه عن تحذير القوات البحرية من غارة بحرية نفذتها وحدة "النخبة" التابعة لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، خلال هجوم 7



إلقاء نظرة الوداع على جثامين الشهداء بسبب القصف الإسرائيلي لخيام النازحين بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة (فلسطين)

حماية الصحفيين: ينبغي إطلاق سراح "جراح خلف" المعتقل على خلفية عمله الصحفي في جنين

جنين/ فلسطين: وأفراد من عائلة أفادوا الصحفي بأن "خلف" يتعرض للتعذيب داخل سجون أجهزة السلطة أعرب مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPS) عن قلقه البالغ إزاء استمرار اعتقال الصحفي "جراح خلف" من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، وذلك على خلفية عمله الصحفي، داعياً السلطة إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحفي الفلسطيني. وقال المركز في بيان إن محامون

2

إصابات برصاص أمن السلطة وأوضاع إنسانية كارثية تتفاقم

جنين/ فلسطين: متتالية داخل المخيم. وقد حولت أجهزة أمن السلطة عمارتي الربيع والريان إلى نقاط عسكرية، حيث انتشر القناصة على الأسطح وأطلقوا النار بشكل عشوائي باتجاه الأهالي. وحذرت كتيبة جنين المواطنين من التواجد على أسطح المنازل أو في المناطق التي تشهد اشتباكات، مؤكدة أن أجهزة أمن السلطة تستهدف أي متحرك بالرصاصة.

3

موقع أميركي: الحرائق من غزة إلى كاليفورنيا تربط شعوب العالم

واشنطن/ وكالات:

نشر موقع موندوبيس الأميركي مقالا قارن فيه كاتبه بين حرائق ولاية كاليفورنيا والجحيم المستعر في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي، مستخلصا بعض الدروس والعبر.

واستهل الكاتب الأميركي من أصل فلسطيني أحمد إيبسيس مقاله بالقول إنه ظل طوال 15 شهرا يشاهد -عبر شاشات التلفزة والهواتف الذكية وعناوين الأخبار- أرض غزة وشعبها يحترقان.

وأضاف أنه يشاهد الآن مدينة أميركية، هي لوس أنجلوس، وألسنة الدخان تغطي سماءها، لافتا إلى أنه رغم بُعد المسافة بين هاتين الكارثتين، فإن حقيقة واحدة "مؤلمة" تربط بينهما، وهي أن هذه النيران تحدث لغة الدمار نفسها.

أزمة عالمية

واعتبر أن النيران التي تلتهم حي المشاهير والأثرياء في منطقة باسيفيك بالساديس ليست مجرد حريق هائل في كاليفورنيا، بل مرآة تعكس أزمة عالمية من الكوارث المترابطة.

وقال إنه عندما يعض عينيه فإن الصور تبدو متشابهة، فهناك تلال تشتعل في كاليفورنيا، وبساتين زيتون تحترق في غزة وفلسطين التاريخية، وأفاق تختنق بالدخان الذي لا يعرف حدودا.

وأشار إيبسيس إلى أن البحث الذي أجرته جامعة لانكستر البريطانية كشف عن أن (إسرائيل) أطلقت خلال 60 يوما الأولى من عدوانها على غزة، التي تلت السابع من أكتوبر/تشرين الأول، غازات مسيبة للاحتباس الحراري أكثر مما تفرزه 20 دولة من غازات مماثلة في عام كامل.

كما أن (إسرائيل) -والحديث لا يزال لكاتب المقال- أسقطت في أكتوبر/تشرين الأول 2023 حوالي 25 ألف طن من القنابل على غزة، مما أدى إلى انبعاث غازات مسيبة للاحتباس الحراري تعادل حرق 150 ألف طن من الفحم.



وفي مقارن أخرى، لفت إيبسيس إلى أن طائرات الشحن الأميركية التي نقلت الأسلحة إلى (إسرائيل) استهلكت 50 مليون لتر من وقود الطائرات بحلول شهر ديسمبر/كانون الأول، مما أدى إلى نفث 133 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون في غلافنا الجوي المشترك، أي أكثر مما تنتجه دولة غرينادا بأكملها سنويا.

أعداء البيئة

غير أن الكاتب لا يرى أن هذه الكارثة بدأت مع الإبادة الجماعية المستمرة حتى الآن في غزة، مشيرا إلى أن الفلسطينيين لطالما ظلوا يعملون ويتعايشون مع بيئتهم ويحافظون عليها، ويزرعون محاصيل متنوعة من البطيخ إلى الزيتون الذي "يعد جزءا أساسيا من الثقافة والهوية الفلسطينية".

ومن البيانات التي أوردتها الكاتب أن إسرائيل اقتلعت منذ عام 1967 بشكل منهج 2.5 مليون

شجرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك ما يقرب من مليون شجرة زيتون، والتي كانت مصدرا أساسيا للغذاء والدخل للعديد من الفلسطينيين.

وذكر أن (إسرائيل) استعاضت عن هذه الأشجار بنباتات أوروبية مستوردة، في تصرف ربما يعكس جذورها الأوروبية، وهو ما أدى إلى تشظية البيئة، والتصحر وتدهور الأراضي وتآكل التربة وكلها عوامل تؤثر على قدرة المنطقة بأكملها على التكيف مع المناخ.

وبإضافة التكلفة الناجمة عن الحرب على البيئة التحتية -من تدمير أنفاق وجدران ومنشآت عسكرية- فإن الحصيلة ترتفع إلى 450 ألف طن متري مكافئ لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وهو ما يتجاوز الانبعاثات السنوية 33 دولة.

تدمير مصادر المياه

ووفقا للمقال، فإن صور الأقمار الصناعية تُظهر أرضا قاحلة كانت يوما حدائق غناء. وبعد أن دمر الجيش الإسرائيلي 70% من آبار المياه في شمال غزة، وهدم آلاف البيوت الزجاجية الزراعية، تحولت التربة الخصبة إلى تربة سامة. كما قضى العدوان الإسرائيلي على 80% من البنية التحتية في غزة.

على أن المفارقة "المريرة" التي يقول إيبسيس إنها لم تعب عن باله، أن عمدة لوس أنجلوس اقتطع 17.6 مليون دولار من ميزانية إدارات الإطفاء في حين أرسلت كاليفورنيا 610 ملايين دولار إلى إسرائيل من أموال دافعي الضرائب.

وكشف الكاتب أن شركة "وندرفل" لتصنيع الأغذية والمشروبات في لوس أنجلوس، التي تسيطر على ما يقرب من 60% من مياه كاليفورنيا، تضخ ملايين الدولارات لدعم قضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية، الذي أحال المشهد في غزة إلى كارثة بيئية.

ومما يزيد الطين بلة أن 130 ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي غير المعالجة تصب في البحر الأبيض المتوسط يوميا، ليس لأن الفلسطينيين اختاروا هذا الدمار، كما ورد في المقال، ولكن لأن العنف الإسرائيلي حطم بنيتهم التحتية وقدرتهم على رعاية أراضيهم كما فعلوا لأجيال عديدة لا تحصى.

ويعتقد إيبسيس أن الحرائق في غزة الفلسطينية ولوس أنجلوس الأميركية ليست سوى أعراض لداء واحد يتمثل في نظام عالمي يقدر الغزو على المحافظة على البيئة، والربح على البشر، والتوسع على البقاء.

وخلص إلى أن هذا هو "إرث" النظرة العالمية التي سعت إلى إسكات أصوات السكان الأصليين الذين فهموا ما يجب أن نتعلمه الآن، وهي أن "جراح الأرض هي جراحنا".

حماية الصحفيين: ينبغي إطلاق سراح "جراح خلف" المعتقل على خلفية عمله الصحفي في جنين

جنين/ فلسطين:

عائلة أفادوا الصحفي بأن "خلف" يتعرض للتعذيب داخل سجون أجهزة السلطة الفلسطينية، وذلك بسبب قيامه بتصوير أحداث في مدينة جنين، بما في ذلك مؤتمرات صحفية لكتيبة جنين.

وأشار إلى أن توجيه تهمة حيازة سلاح "لـخلف" أمام القضاء يُعد ذريعة لتمديد توقيفه بشكل غير قانوني.

وكان "خلف" (25 عاما) قد اعتُقل يوم

التاسع من الشهر الجاري عند حاجز أمني على أحد مداخل مدينة جنين، حيث تم اقتياده من مركبة عمومية.

واعتبر المركز أن اعتقال جراح خلف وتوجيه تهمة حيازة سلاح إليه يُشكلان انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي، وخاصة المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تكفل حرية الرأي والتعبير. كما يُنتهك هذا الإجراء المادة

19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تحمي حق الأفراد في التماس المعلومات ونقلها دون تدخل تعسفي.

وأكد أن استهداف الصحفيين بسبب عملهم يُعد انتهاكا للقانون الدولي الإنساني، الذي يحظر التعذيب والمعاملة اللاإنسانية، كما يُنتهك المبادئ الأساسية لحرية الصحافة، التي تُعد ركنا أساسيا في الصحافة.

أي نظام ديمقراطي. كما دعا السلطات الفلسطينية إلى الإفراج الفوري عن الصحفي جراح خلف، ووقف جميع أشكال المضايقة والاعتقال التعسفي ضد الصحفيين، مطالبا المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالتحرك العاجل للضغط على السلطات الفلسطينية لاحترام حقوق الإنسان وحرية الصحافة.

حتى لو لم تكن لهم صلة مباشرة بالدولة التي ترفع الدعوى.

وأكد رئيس قسم القضاء الدولي السابق في جيش الاحتلال، العميد احتياط عيران شمير بورير، أن أفضل وسيلة للدفاع عن الجنود هي إجراء تحقيقات مستقلة وجادة حول هذه الادعاءات، مشيرا إلى أهمية الإعلان عن نتائج تلك التحقيقات كوسيلة للحد من التداعيات القانونية الدولية.

وأشارت قنوات إسرائيلية إلى أن هذه الإجراءات المشددة تأتي وسط قلق متزايد من فقدان الجيش الإسرائيلي لقدرته على حماية جنوده في المحافل الدولية.

بوضوح. الإجراءات الجديدة، التي وصفها اللواء ران كوخاف بأنها "متأخرة وغير كافية"، تشمل عدم الكشف عن أسماء الجنود برتبة عقيد وما دون، مع تصويرهم من الخلف أو بوجوه مطموسة. لكنها لا تغطي التحديات المرتبطة بمنصات التواصل الاجتماعي، مما يترك ثغرات قد تُعرض الجنود لمزيد من المخاطر.

وتعكس هذه القرارات تصاعد الضغوط على جيش الاحتلال، في ظل تزايد الدعاوى القضائية المرفوعة ضده استنادا إلى مبدأ الولاية القضائية العالمية، الذي يسمح بملاحقة مرتكبي الجرائم

تقرير: جرائم تعذيب وتنكيل وتجويع بحق معتقلي غزة

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وناي الأسير، في تقرير جديد، شهادات جديدة لمعتقلي غزة بعد زيارات جرت لـ23 معتقلا في سجن "النقب"، ومعسكر "نفتالي" على مدار يومين.

وتضمنت الشهادات تفاصيل صادمة عن عمليات التعذيب الممنهجة التي تعرض لها المعتقلون، تحديداً في الفترة الأولى على اعتقالهم، وفترة التحقيق، واليوم وبعد مرور 464 يوماً على حرب الإبادة، مرور عام وأكثر على اعتقال الغالبية ممن تمت زيارتهم.

وأوضحت الهيئة والنادي أن جرائم التعذيب والتنكيل والتجويع والجرائم الطبية، والضرب المبرح وعمليات القمع، تخيم على روايات وشهادات المعتقلين، إلى جانب ظروف الاحتجاز القاسية، واستمرار تفشي مرض (السكايبوس - الجرب) بين صفوفهم.

وتابعت الهيئة والنادي، في تقرير جديد، يضاف إلى مجموعة من التقارير التي كشفت من خلالها، عن الجرائم الممنهجة التي مارسها منظومة الاحتلال بحق معتقلي غزة، والتي تؤكد مجدداً أن معسكر (سدية تيمان)، الذي شكل العنوان الأبرز لعمليات التعذيب، لم يعد المعسكر الوحيد الذي مورس فيه

عمليات تعذيب وفظائع، ومنها اعتداءات جنسية، بل إن شهادات المعتقلين في غالبية السجون المركزية والمعسكرات عكست ذات المستوى من الوحش الممنهج.

واستعرضت الهيئة والنادي جزءاً من الشهادات التي حصلت عليها من معتقلين في سجن "النقب"، إضافة إلى إفادات من معتقلين محتجزين في معسكر "نفتالي".

استطلاع: أغلبية الإسرائيليين يؤيدون صفقة تبادل تتضمن تحرير فلسطينيين نفذوا عمليات فدائية

الناصرة/ ترجمة "فلسطين":

كشف استطلاع إسرائيلي حديث عن تأييد أغلبية الإسرائيليين لصفقة تبادل تتضمن تحرير أسرى فلسطينيين نفذوا عمليات فدائية أسفرت عن مقتل مستوطنين وجنود إسرائيليون.

وأظهرت النتائج الأولية للاستطلاع، الذي نشره معهد "جويش بيمول بوليسي إنستيتيوت" (JPI) أمس، أن 55% من الإسرائيليين يؤيدون مثل هذه الصفقة، بينما يعارض 59% صفقة جزئية تتضمن الإفراج عن بعض الأسرى فقط.

وأشار الاستطلاع إلى أن 73% من الإسرائيليين يعارضون بقاء حركة حماس في السلطة، في حين أبدى 64% استعدادهم لقبول الإفراج عن أسرى مقاومين نفذوا عمليات فدائية كجزء من الصفقة. كما أظهرت النتائج أن 55% من الإسرائيليين يرون أنه من المقبول قبول مطالب حماس "لأن (إسرائيل) يمكنها استئناف القتال لاحقاً".

وعلق رئيس المعهد، البروفيسور يديديا شتيرن، على النتائج قائلاً: "الجمهور الإسرائيلي حساس جداً لوضع الأسرى، ولذلك يعبر عن عدم مبدي للصفقة، حتى لو كان الثمن إنهاء الحرب والإفراج عن مئات الأسرى المقاومين الذين نفذوا عمليات فدائية".

وأضاف: "لكن على الرغم من هذا الدعم، هناك معارضة واسعة بين اليهود لبقاء حماس في السلطة أو قبول صفقة تفرج عن بعض الأسرى فقط".

وتأتي هذه النتائج في ظل استمرار الضغوط التي تمارسها عائلات الأسرى على حكومة الاحتلال الإسرائيلي للتوصل إلى صفقة عاجلة لتحرير ابنائهم، وذلك في خضم الحرب المستمرة على غزة والتي تشهد تصعيداً عسكرياً متواصلًا منذ أشهر.

والد أسير إسرائيلي يهاجم وزيرة الاستيطان لمعارضتها الصفقة ويصف تصريحاتها بـ"المخرية"

الناصرة/ فلسطين:

هاجم والد أسير إسرائيلي في غزة، وزيرة الاستيطان الإسرائيلية أوريث ستروك، من حزب الصهيونية الدينية، التي أعلنت رفضها صفقة الأسرى، كونها "مكافأة للإرهاب"، على حد زعمها.

وأعربت ستروك في تصريح لها، عن معارضتها الشديدة لصفقة الأسرى، قائلة إن "ترامب لا يريد أن يتم تسجيل صفقة رهبية مثل تلك الموجودة الآن على الطاولة باسمه". ووصف يهودا كوهين، والد الجندي الأسير نمرود كوهين، تصريحات الوزيرة بالمخرية والفظيعة.

وخاطبها بالقول بدلاً من التحدث نبأية عن ترامب وكأنه صديقك في حزب الصهيونية الدينية، وبدل الاستمرار في القتال العقيم على حساب أرواح الجنود ومعاناة الأسرى، بمن فيهم ابني، عليك تحمل المسؤولية عن أحداث 7 أكتوبر وتقديم الاستقالة".

واعتبر كوهين أنه يجب محاكمة الوزيرة "على مساهمتها في خيانة حكومة نتنياهو للدولة ومواطنيها". وكانت عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة دعت، السبت، فريق التفاوض الإسرائيلي في الدوحة، إلى "عدم إضاعة الفرصة المتاحة".

يذكر أن أحزاب اليمين الإسرائيلي تطالب بمواصلة القتال في قطاع غزة وعدم إبرام صفقة تنهي الحرب.

وكان وزير المالية الإسرائيلي نيسلن سموريتش، أكد الخميس الماضي معارضته للصفقة، مشدداً على أنه "لم يكن ينبغي أن تكون هناك مفاوضات مع حماس، خاصة أنه في غضون أيام سنأتي إلى الطاولة أقوى مع وجود ترامب في البيت الأبيض".

إسرائيل تحقق نجاحات تكتيكية لكنها تفشل سياسياً خبير أمريكي: حماس ليست مجرد منظمة يمكن القضاء عليها بضربات عسكرية

واشنطن/ ترجمة "فلسطين":

أكد الكاتب الأمريكي والخبير في شؤون الأمن والاستخبارات كولين بي. كلارك، أن حركة حماس وحزب الله ليستا مجرد منظمات يمكن القضاء عليها بالضربات العسكرية، مشيراً إلى أن الحملة الإسرائيلية المستمرة ضد الحركتين، رغم ما حققته من "نجاحات تكتيكية"، تقتصر على استراتيجية سياسية شاملة لمعالجة جذور الصراع، مما يهدد باستمرار دوامة التصعيد وتمديد أمد الحرب لسنوات قادمة.

وأوضح كلارك في مقال بصحيفة "لوس أنجلوس تايمز"، أمس، أن (إسرائيل)، منذ عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023، شنت حملة عسكرية واسعة النطاق، مستهدفة البنية التحتية العسكرية والمدنية في غزة ولبنان، بالإضافة إلى تنفيذ عمليات اغتيال ضد قادة بارزين في كلا التنظيمين. لكنه أشار إلى أن هذه الإنجازات العسكرية، رغم أهميتها، لا تعني نهاية المطاف، حيث أن حماس وحزب الله ليستا مجرد منظمات عسكرية، بل هما جزء من نسيج اجتماعي وسياسي معقد في منطقتهم.

وأضاف كلارك أن (إسرائيل)، رغم نجاحاتها العسكرية، تقتصر على رؤية سياسية واضحة لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع. فالحملة العسكرية، رغم قوتها التدميرية، لم تقدم حلولاً للقضايا الأساسية مثل الاحتلال الإسرائيلي والحقوق الفلسطينية والأوضاع الاقتصادية المتردية في غزة ولبنان. بل على العكس، خلقت هذه الحملة دماراً هائلاً ومعاناة إنسانية ستغذي مشاعر الغضب والرغبة في الانتقام لدى الأجيال القادمة. وتابع كلارك قائلاً: "بدون استراتيجية سياسية شاملة، يبدو أن الصراع سيتواصل لسنوات قادمة. فحركات حماس وحزب الله، رغم الضربات التي تلقتها، لديها القدرة على إعادة بناء نفسها وتجديد مقاتلين جدد. ففي غزة، سيتم تجديد آلاف الشباب الذين انعموا من ويلات الحرب، بينما في لبنان، سيستمر حزب الله في تقديم الخدمات التي تجذب المؤيدين.

وأكد كلارك أن غياب الرؤية السياسية الإسرائيلية يعكس إشكالية أعمق في التعامل مع الصراع. فبدلاً من البحث عن حلول دبلوماسية أو سياسية، تعتمد (إسرائيل) على القوة العسكرية كحل وحيد، مما يزيد من تعقيد الوضع ويؤدي إلى استمرار دوامة التصعيد. وختم كلارك مقاله بالقول: "في النهاية، يبدو أن الحملة العسكرية الإسرائيلية، رغم نجاحها التكتيكي، تقتصر على الرؤية الاستراتيجية اللازمة لإنهاء الصراع. فبدون معالجة الأسباب الجذرية للصراع، ستستمر حركتا حماس وحزب الله في الصمود، وسيبقى مستقبل المنطقة غامضاً وملتبساً بالعنف"، وفق تعبيره.

جنين/ فلسطين:

أصيب عدد من المواطنين برصاص أجهزة أمن السلطة الفلسطينية خلال اشتباكات عنيفة اندلعت أمس في مخيم جنين، وذلك في اليوم 39 من الحملة الأمنية المستمرة.

وأفادت مصادر محلية بأن طواقم الإسعاف نقلت عدة مصابين إلى المستشفيات، بينما دوت انفجارات متتالية داخل المخيم.

وقد حولت أجهزة أمن السلطة عمارتي الربيع والريان إلى نقاط عسكرية، حيث انتشر القناصة على الأسطح وأطلقوا النار بشكل عشوائي

باتجاه الأهالي. وحذرت كتية جنين المواطنين

من التواجد على أسطح المنازل أو في المناطق التي تشهد اشتباكات، مؤكدة أن أجهزة أمن السلطة تستهدف أي متحرك بالرصاص.

وأكد قيادي في كتية جنين أن جميع المبادرات لإنهاء الأزمة معلقة بسبب قرار سياسي من رئيس السلطة، مشيراً إلى أن الحلول المطروحة تتراوح بين استمرار الحملة العسكرية أو تسليم المقاومين لأسلحتهم، وهو خيار مرفوض من قبل المقاومة.

وأضاف أن أي حوار لحل الأزمة يجب أن يكون

مبنياً على عدم المساس بسلاح المقاومة.

من جهة أخرى، يعيش مخيم جنين أوضاعاً إنسانية صعبة جراء استمرار الحصار الذي تفرضه أجهزة أمن السلطة، والذي شمل قطع الكهرباء والمياه وإتلاف البنية التحتية.

كما تعرضت المستشفيات والطواقم الطبية للاستهداف، حيث تم اقتحام مستشفى ابن سينا واعتقال الجرحى والاعتداء على المسعفين.

وأصيبت الشابة ريماس عطايا برصاص مباشر خلال الاشتباكات، بينما تعرض الصحفي

جراح خلف للتعذيب بعد تعذيبه للأحداث،

في محاولة واضحة من أجهزة أمن السلطة لقمع الحقيقة وتكتم الأفواه. وتواجه المدينة والمخيم انتهاكات ممنهجة طالت الحياة اليومية للمواطنين، مما زاد من معاناتهم في ظل نقص حاد في المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية.

يأتي ذلك في وقت تواصل فيه أجهزة أمن السلطة حصارها المشدد على مخيم جنين، وسط تحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية

والسياسية في المنطقة.

"2.3 مليون لاجئ فلسطيني أمام مصير مجهول مع قوانين إسرائيلية تحظر عمل (أونروا)"

عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، من مخاطر حقوقية وإنسانية كبيرة في حال نفذت إسرائيل

قرارها. وأوضح هويدي "فلسطين" أن حظر عمل (أونروا) سيؤدي إلى تداعيات إنسانية خطيرة، خاصة في ظل الظروف الحالية التي يعاني فيها اللاجئون

الفلسطينيون. وأشار إلى أن هذه الإجراءات تأتي في وقت يواجه فيه اللاجئون في غزة "حرب إبادة"، وفي

الضفة والقدس "هجمة احتلالية مسعورة"، بينما يعاني اللاجئون في لبنان وسوريا طوقاً أمنية واقتصادية صعبة.

وفي المقابل، لفت معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إلى أن القوانين البرلمانية مرت دون خطة منظمة لتوفير بدائل لوجستية وخدمية، مما

قد يترك الفلسطينيين في غزة والضفة دون حلول كافية. وأوضح أن محاولات إسرائيل الاعتماد على جهات أممية أخرى لم تكفل بالنجاح نتيجة أزمة

ثقة بين هذه الجهات والأمم المتحدة. وأشار التقرير إلى أن التشريعات تمثل خرقاً لاتفاقيات الأمم المتحدة التي تلزم (إسرائيل) بالتعاون مع وكالاتها، مما دفع لتجديد الدعوات لإخراج إسرائيل من الأمم المتحدة، على غرار ما

حدث مع جنوب إفريقيا عام 1974. وتبقى (أونروا) الوكالة الأممية الوحيدة التي تقدم خدماتها لأكثر من 6 ملايين لاجئ فلسطيني في

خمس مناطق عملياتها، بما في ذلك غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان. ويواجه اللاجئون الفلسطينيون الآن مستقبلاً

غامضاً مع تنفيذ القوانين الإسرائيلية التي تهدد بإنهاء دور الوكالة وتفاقم معاناتهم الإنسانية.



ویدخل التشريعان حيز التنفيذ في 28 يناير/ كانون الثاني الجاري، مما ينهي الاتفاق الموقع بين (إسرائيل) و(أونروا) منذ عام 1967 حول أنشطة

الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويهدد هذا القرار قدرة الوكالة على تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين، وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم

المتحدة عام 1949. وحذرت (أونروا) من أن القرار سيمنعها من تقديم خدماتها الأساسية، مشيرة إلى أن الأمم المتحدة لا تخطط لاستبدالها. ودعت الكنيست للتراجع

عن القرار الذي يهدد بإغلاق مكاتبها وحساباتها المصرفية. وحذر الخبير في شؤون (أونروا) سامي مشعشع في

تصريح لصحيفة "فلسطين" من مخاطر كبيرة تواجه اللاجئين الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة وخارجها. وأكد أن (أونروا) تواجه خطراً وجودياً،

وإلى أن مخطط تهجير الفلسطينيين وتوطينهم في دول عربية وأوروبية "ينفذ على نار هادئة". واعتبر مشعشع أن نداءات المسؤولين في الأمم المتحدة ومفوض عام (أونروا) فيليب لازاريني (إسرائيل) للتراجع عن قراراتها جاءت متأخرة. واستدل بنقل الوكالة لمكتب المفوض العام إلى خارج القدس وإعادة تموضع مكاتب رئاسة إقليم الضفة الغربية إلى مكاتب فرعية، معتبراً ذلك

تطوراً عملياً ملحوظاً. وأكد أن (أونروا) تعرضت لـ"ضربة قوية" في غزة، وأن أمر طردها من الضفة الغربية "مسألة وقت"، فيما ستلقى مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا والأردن "صيراً مجهولاً".

تداعيات خطيرة وحذر علي هويدي، رئيس الهيئة 302 للدفاع

وإلى أن مخطط تهجير الفلسطينيين وتوطينهم في دول عربية وأوروبية "ينفذ على نار هادئة". واعتبر مشعشع أن نداءات المسؤولين في الأمم المتحدة ومفوض عام (أونروا) فيليب لازاريني (إسرائيل) للتراجع عن قراراتها جاءت متأخرة. واستدل بنقل الوكالة لمكتب المفوض العام إلى خارج القدس وإعادة تموضع مكاتب رئاسة إقليم الضفة الغربية إلى مكاتب فرعية، معتبراً ذلك

تطوراً عملياً ملحوظاً. وأكد أن (أونروا) تعرضت لـ"ضربة قوية" في غزة، وأن أمر طردها من الضفة الغربية "مسألة وقت"، فيما ستلقى مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا والأردن "صيراً مجهولاً".

تداعيات خطيرة وحذر علي هويدي، رئيس الهيئة 302 للدفاع

وإلى أن مخطط تهجير الفلسطينيين وتوطينهم في دول عربية وأوروبية "ينفذ على نار هادئة". واعتبر مشعشع أن نداءات المسؤولين في الأمم المتحدة ومفوض عام (أونروا) فيليب لازاريني (إسرائيل) للتراجع عن قراراتها جاءت متأخرة. واستدل بنقل الوكالة لمكتب المفوض العام إلى خارج القدس وإعادة تموضع مكاتب رئاسة إقليم الضفة الغربية إلى مكاتب فرعية، معتبراً ذلك

تطوراً عملياً ملحوظاً. وأكد أن (أونروا) تعرضت لـ"ضربة قوية" في غزة، وأن أمر طردها من الضفة الغربية "مسألة وقت"، فيما ستلقى مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا والأردن "صيراً مجهولاً".

تداعيات خطيرة وحذر علي هويدي، رئيس الهيئة 302 للدفاع

ضباط بحرية الاحتلال يتهمون استخبارات الجيش بإخفاء معلومات قبل هجوم 7 أكتوبر

الناصرة/ ترجمة "فلسطين":

اتهم ضباط في بحرية الاحتلال الإسرائيلي جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان" بإخفاء معلومات حاسمة وتفاخسه عن تحذير القوات البحرية من غارة بحرية نفذتها وحدة "النخبة"

التابعة لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، خلال هجوم 7 أكتوبر الماضي. وجاءت هذه الاتهامات في إطار التحقيقات

الداخلية التي تجريها قوات الاحتلال حول الإخفاقات التي مكنت المقاومة الفلسطينية من تنفيذ عملية "طوفان الأقصى".

وأفادت مصادر مقربة من التحقيق بأن ضباط البحرية انتقدوا إهمال المعلومات المتعلقة بالهجوم البحري في الملف الاستخباراتي السري المعروف باسم "أسوار أريحا"، والذي

تضمن تفاصيل حول خطة المقاومة لشن

هجوم واسع النطاق على مواقع الاحتلال. وأكد الضباط أن القيادة البحرية العليا لم تطلع على هذه المعلومات، مما أدى إلى فشل القوات في التصدي للهجوم بشكل فعال.

ونقلت صحيفة "جيزوراليم بوست" أمس، عن مصدر مقرب من التحقيق قوله: "كان ينبغي أن تكون وحدة النخبة البحرية أولوية مركزية في توجيهات جمع المعلومات الاستخباراتية، ولكن ما حدث في 7 أكتوبر كان انقطاعاً كاملاً في تدفق المعلومات".

وكشف التحقيق أن أنشطة وحدة النخبة البحرية كانت تحت المراقبة منذ فترة طويلة تحت اسم رمزي معين، إلا أن الاستخبارات العسكرية لم تصدر أي تحذير بشأن تحركاتها غير الاعتيادية في البحر. وأشارت المصادر

إلى أن هذا الإهمال يعكس نظرة الاستخبارات

وأولوياتها. وأضافت المصادر أن قائد قاعدة أسدود البحرية، العقيد إيتان باز، تلقى تحذيراً في حوالي الساعة 4:00 صباحاً من العميد أفي روزنفيلد، قائد لواء غزة، حول نشاط غير عادي في قطاع غزة، لكن التحذير لم يتضمن تفاصيل محددة. وبعد الاتصال بمقر البحرية في تل أبيب، لم يتم الكشف عن أي تطورات غير عادية. وفي تلك الأثناء، كان مقاتلو المقاومة البحرية قد انتشروا بالفعل لشن الهجوم على شاطئ "زيكيم" ومناطق ساحلية أخرى.

ووفقاً للتحقيقات، تمكنت قوات الاحتلال البحرية من اعتراض خمسة من أصل سبعة قوارب كانت تحمل مقاتلين، إلا أن الهجوم تسبب في خسائر كبيرة في صفوف قوات

وتطالب البحرية الإسرائيلية الآن بنشر وحدة "شايبييت 13" أو أي وحدة قتالية نخوية بشكل دائم لتأمين المناطق الساحلية القريبة من حدود غزة، في محاولة لتعويض الإخفاقات التي كشف عنها هجوم 7 أكتوبر.

أبو خوصة.. بمبادرة تعليمية تبني الأمل في قلب الأزمات



(تصوير/ محمود أبو خوصة)

غزة/ هدى راغب:
من رحم المعاناة يولد الأمل.. هذه المقولة التي تؤمن بها حليلة أبو خوصة دفعتها لتجاوز الصعاب التي واجهتها بحنكة وصبر، لتحقيق حلمًا نابغًا من قلبها: إعادة التعليم للأطفال المحرومين من حقهم فيه بسبب الحرب والنزوح. أبو خوصة، الحاصلة على شهادة بكالوريوس في التعليم الأساسي، أسست قبل الحرب مركزًا تعليميًا يخدم الطلاب في شمال قطاع غزة، حيث كانت تسعى لتوفير بيئة تعليمية آمنة ومساندة. لكن الحرب فرضت واقفًا آخر، فاضطرت حليلة، مثل آلاف العائلات، للفرار من منزلها في الشمال إلى جنوب القطاع بحثًا عن الأمان. تقول أبو خوصة لصحيفة "فلسطين": "بعد موجات النزوح المتكرر، لم تكن عزيمتي، بل كانت دافعًا لبداية جديدة، خاصة بعد استقرارنا في

في سرد قصصهم بشغف، وقد لاحظت انعكاس ذلك على استعدادهم للتعلم. كما ساهم البرنامج في تحسين سلوكيات بعض الطلاب الذين يعانون من فرط الحركة أو صعوبات التعلم، وتجاوز آخرون مشاكل القراءة والكتابة والخلج. وتري أبو خوصة أن التعليم في ظل الحرب لا يكفي أن يكون أكاديميًا فقط، بل يجب أن يعتني بالجانب النفسي للأطفال، مما يساعدهم على تجاوز الصعوبات التي مروا بها. وتواجه أبو خوصة العديد من التحديات، مثل عدم وجود مكان مناسب يتسع لجميع الطلبة الراغبين في الالتحاق بالخيمة، وعدم توفر المقاعد الكافية، حيث لا يوجد سوى 25 كرسيًا، بينما يقترش باقي الطلبة الأرض. وتكتمل حديثها: "غالبية الأطفال الملتحقين بالخيمة يحتاجون للمساعدة بسبب أوضاعهم

وتوضح أن المبادرة لم تقتصر على التعليم التقليدي فقط، بل تضمنت برنامجًا خاصًا يُسمى "قصة نزوح"، الذي يعد شكلًا من أشكال التفريغ النفسي للأطفال الذين تحملوا الكثير من القسوة بسبب الحرب والنزوح المستمر. وتضيف أبو خوصة: "لقد رأيت بأم عيني كيف أثر النزوح والحرب على الأطفال، وكيف كان التعليم أحد الوسائل التي يمكن أن تعيد لهم بعض الأمل. هذه المبادرة لم تكن مجرد فكرة تعليمية، بل كانت وسيلة لتخفيف العبء النفسي الذي حملوه. فمن خلال سرد قصصهم، يشعر الأطفال بأنهم ليسوا وحدهم في معاناتهم". وتتابع حديثها: "التعليم في هذه الظروف ليس مجرد تعليم أكاديمي، بل هو علاج نفسي، وفرصة لإعادة بناء شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه". وتشير أبو خوصة إلى أن الطلاب باتوا يتسابقون

المدرسة الصناعية بدير البلح، حيث بدأت فكرة المبادرة بإنشاء خيمة تعليمية". فقبل نحو 9 أشهر، وفي ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها الأطفال في المخيمات، قررت حليلة وزميلاتها من المعلمات تقديم شيء مختلف، فاجتمعن على فكرة إنشاء "خيمة تعليمية" لخدمة الأطفال المحرومين من التعليم. وبمساعدة 9 معلمات متطوعات، بدأت بتنفيذ برنامج تعليمي يومي يركز على المواد الأساسية دون إغفال باقي المواد. واستقطبت الخيمة ما يقارب 160 طالبًا من الصف الأول الابتدائي حتى التاسع. وكان التحدي الأكبر أمام أبو خوصة هو توفير بيئة تعليمية في خيمة بسيطة رغم التحديات وعدم توفر الإمكانيات، لكن هذا لم يمنعها من مواصلة العمل.

بعد أن وأدت الحرب حلمها بالسفر للتعليم..

"الرملاوي" تسافر بخيالها وترسم بلدانًا على جواز سفرها

عميقًا في قلب كل من سمع بها. وتقول: "الحرب أضعفت عليّ فربما كثيرة للدراسة في دول عديدة. رسمت بعض هذه الدول على جواز سفري، كطريقة لأحتفظ بأحلامي". وقبل الحرب، كان مئات الطلبة في غزة يدرسون في جامعات بمصر والجزائر وتونس والمغرب ودول أخرى، بعضها أوروبية، من خلال بعثات ومنح رسمية. لكن استمرار الحرب حال دون عودتهم إلى جامعاتهم، تاركًا أحلامهم معلقة في الهواء. تشعر نور بالحزن وخيبة الأمل لأن الحرب حرمتها من إكمال دراسة الهندسة. لكنها ما

لكن الاحتلال الإسرائيلي أغلقه منذ أيار/مايو الماضي، ضمن عملية عسكرية واسعة النطاق في مدينة رفح الحدودية مع مصر. نور، الشغوفة بالهندسة والمهوية في الرسم، تدرس الهندسة المعمارية في غزة. وقبل الحرب، حصلت على فرصة للسفر لإكمال دراستها في الخارج، لكن اندلاع الحرب في تشرين الأول/أكتوبر 2023 حال دون تحقيق حلمها. تقول نور لصحيفة "فلسطين": "كان من المفترض أن أسافر في أكتوبر/تشرين الأول 2023، وهو شهر اندلاع حرب الإبادة. انتظرت أن تنتهي الحرب، لكن الانتظار طال، وفقدت

خان يونس/ مريم الشوبكي:
في ظل إغلاق معبر رفح واستمرار الحرب، قررت نور الرملاوي (20 عامًا) أن تسافر بخيالها بعد أن انتظرت أكثر من عام دون أن تتمكن من السفر لإكمال دراستها. فملأت أوراق جواز سفرها برسومات للدول التي كانت تحلم بزيارتها، محولة إياها إلى لوحة فنية تعبّر عن طموحاتها وأحلامها التي حطمتها الحرب. نور، ابنة مدينة غزة، اضطرت للنزوح إلى جنوب القطاع بعد أن دمرت الحرب بيتها في الشمال. كانت تأمل أن تكون قريبة من معبر رفح، الذي يعد المنفذ الوحيد للسفر إلى الخارج،

تزال تصر على مواصلة السعي نحو تحقيق أحلامها. تقول: "نحن شعب يخلق من العدم حياة. حتى ما لا نستطيع عيشه، نرسمه". المعابر فرصة الدراسة في الخارج. فهي واحدة من مئات الغزيين الذين ينتظرون انتهاء الحرب لتحقيق أحلامهم. كما ينتظر آخرون فتح المعابر للسفر للعلاج أو لم الشمل مع عائلاتهم. وتختتم نور قولها: "نحن الفلسطينيون لدينا طموحات كبيرة. أنا إنسانة من بين 2.5 مليون إنسان في غزة، لدينا أحلام بالسفر والتعليم. توفرت لنا فرص كثيرة، لكن الاحتلال كان سببًا في ضياعها، وفي وأد تلك الأحلام".



أداء صلاة الجنازة على جثامين الشهداء نتيجة القصف الإسرائيلي على خيام النازحين في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة (فلسطين)

بعد اعتقال اثنين من أبنائها.

عائلة عابد تعيش 11 شهراً بين الشوق والخوف على مصيرهما

غزة/ هدى راغب:
منذ اليوم الأول للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بدأت عائلة عابد رحلة معاناة لا تنتهي. بين النزوح المتكرر هرباً من القصف، وتدمير منازلهم، واعتقال اثنين من أبنائها، تعيش العائلة منذ 11 شهراً في دوامة من الشوق والخوف، دون أن تعرف مصير المعتقلين.

تسرد إسلام عابد (35 عاماً)، شقيقة المعتقلين محمد وطارق عابد، لصحيفة "فلسطين" قائلة: "منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على القطاع في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، لم نذق طعام الراحة. في الليلة الأولى، تم تحذير المنطقة التي نسكن بها في شرق حي الشجاعية بمدينة غزة، فاضطرنا للخروج إلى غربها".

وفي اليوم الثالث للحرب، تم قصف معظم بيوت العائلة. وبعد اشتداد التهديدات في غرب غزة، اضطرت العائلة للنزوح مرة أخرى إلى مستشفى الشفاء، حيث عاشوا ظروفًا صعبة وقاسية لمدة ثلاثة أسابيع. وعندما تم تهديد المستشفى، خرجوا متجهين نحو حي الزيتون والشجاعية.

تقول إسلام: "هناك رأينا الموت مئة مرة في اليوم بسبب القصف المدفعي المتواصل والأحزمة النارية. شاهدنا بأعيننا الموت في كل دقيقة، وتمكننا بصعوبة من الخروج تحت النار والتوجه إلى جامعة الأقصى".

في أواخر يناير/كانون الثاني 2024، اقتحم جيش الاحتلال جامعة الأقصى ومقر الجوازات في مدينة غزة، وحاصر المنطقة لمدة 14 يوماً. خلال هذه الفترة، تم اعتقال شقيقي إسلام، محمد وطارق، بعد تعريضهما وتركهما لساعات طويلة في ساحة الجامعة تحت المطر دون طعام أو شراب أو ملابس، قبل أن يتم اقتيادهما إلى معسكرات الاعتقال.

الحرب توسّع ظاهرة عمالة الأطفال في غزة وتلقي بهم نحو مستقبل مجهول



ظروف معيشية صعبة يعاني منها الأطفال نتيجة الحرب المستمرة على قطاع غزة منذ عام وأكثر (تصوير / محمود أبو حصيرة)

غزة/ رامي محمد:
أثقت حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة بظلالها الكارثية على المجتمع الفلسطيني، حيث تركت آلاف الأسر تواجه الفقر والحرمان بعد فقدان معيشتها بسبب الاستشهاد أو الأسر.

وفي ظل هذه الأوضاع الصعبة، اضطرت العديد من الأطفال إلى تحمل مسؤولية إعالة أسرهم، مما أدى إلى تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال في ظروف قاسية وغير إنسانية.

قصص مؤلمة
يروى الطفل إبراهيم (12 عاماً) قصته قائلاً: "أحمل صينية الحلوى وأتجول بها بين الأزقة والشوارع منذ

المعيشة، لكننا نعاني من نظرات السخرية من بعض الأطفال الذين يرفضون الشراء منا".
وتضيف سارة: "أحياناً أريد أن ألعب مع صديقاتي، لكنني أخاف أن أترك البسطة وحدها فيسرق أحد ما بضاعتنا".

تحليل اقتصادي
بحسب الخبير الاقتصادي محمد سكيك، فإن ارتفاع معدلات البطالة والفقر في غزة إلى مستويات غير مسبوقة دفع العديد من الأسر للاعتماد على أطفالها لتوفير احتياجاتها الأساسية. وأوضح أن الحرب دمّرت المنشآت الاقتصادية، مما جعل فرص العمل للكبار شبه معدومة، ودفع الأطفال للعمل بأجور زهيدة وفي

الصباح لمساعدة والدي في تأمين احتياجاتنا. استشهد والدي وشقيقي الأكبر سناً في الحرب، ولم يبق لنا سوى الاعتماد على نفسي". ويضيف: "العمل صعب ومتعب، وأشعر بالألم في يدي وظهري، وأحزن عندما أرى الأطفال الآخرين يلعبون بينما أعمل لساعات طويلة".

من جانب آخر، يعمل الطفلان أحمد (14 عاماً) وسارة (10 أعوام) على بسطة لبيع السكاكر والفشار داخل أحد مراكز الإيواء.
يقول أحمد: "والدنا مصاب منذ خمسة أشهر جراء غارة إسرائيلية ويرقد في المستشفى، والوالدنا تلازمه. نحاول أنا وأختي العمل لتأمين مصاريف

في تنفيذ مشاريع تساهم في تحسين الظروف الاقتصادية للأسر المتضررة، بما يضمن حماية الأطفال من الاستغلال ومنحهم فرصة لمستقبل أفضل.
ووفقاً لتقرير صادر عن وكالة الأناضول عام 2024، يبلغ عدد الأطفال دون سن الثامنة عشرة في قطاع غزة نحو 1.05 مليون طفل، يشكلون 47.1% من سكان القطاع.

ومع تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ارتفعت معدلات عمالة الأطفال بشكل ملحوظ، حيث انخرط آلاف الأطفال في سوق العمل لتأمين احتياجات أسرهم الأساسية.

وإشارة سكيك لصحيف "فلسطين" إلى غياب المؤسسات الفاعلة في حماية حقوق الأطفال نتيجة تداعيات الحرب، ما أدى إلى تفاقم معاناة الأطفال العاملين واستغلالهم.

ودعا سكيك إلى ضرورة تقديم مساعدات مالية وغذائية دورية للأسر التي فقدت معيشتها، لتخفيف العبء عن الأطفال وتجنّبهم العمل. كما طالب بإنشاء برامج تعليمية مرنة تمكن الأطفال العاملين من العودة إلى الدراسة دون التأثير على أوضاعهم المعيشية.

وشدد على أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني

دولة الاحتلال والفاتيكان: البابا في "محور الشر"

الرسالة المفتوحة التي نشرها عميحي شيكلي شاعر حقيقي وزارية عجيبة تحمل اسم «شؤون الشتات والعداء للسامية»؛ وفيها يخاطب البابا هكذا: «معروف أن يسوع ولد في بيت لحم من أعمال يهوذا، لأم يهودية، وعاش يهودياً، ومات كهودي. قبل أسبوعين شهدت حدثاً صوّر يسوع ملفوفاً بالكوفية، وهذا يردد صدى السردية الفلسطينية. تلك واقعة غير منفردة، فقبل أسبوع أوحيتم بأنّ إسرائيل قد تكون مذبنة بالإبادة الجماعية في غزة. نحن شعب فقدنا ستة ملايين من أهلنا في الهولوكوست، ولهذا لا نتحمل الاستخفاف بمصطلح الإبادة الجماعية».

بيزولي نفسه علّق على رسالة شيكلي، مستطيراً من شرّ عودة «العهود السوداء» التي شهدت في نظره انزلاق الفاتيكان إلى العداء للسامية، مستذكراً أمثال البابوات بيوس الرابع، غريغوري الثالث عشر، وبيوس الثاني عشر خصوصاً؛ ممّن واصلوا تراث العداء للسامية من غيتوات العصور الوسطى إلى فرية الدم، حسب قناعته. وإمعاناً في مزج الابتذال باستغلال العقول، يقتبس بيزولي حنة أرندت (دون سواها!) كي يذكر الفاتيكان بأنّ أكبر الشرور يمكن أن تأتي من أناس يدعون الشفقة الأخلاقية؛ ولا عجب عند هذا المستوى من التسخيف، إذا كان «الأكاديمي» اللوذعي هو ذاته التي اقترح على البابا تنظيم معرض لمحور الشر.

إذ كيف، يساجل بيزولي أولاً، يلتقي البابا مع رئيس جامعة الأديان والطوائف الإيرانية ويقول خلال اللقاء إنّ تنبأه «يتجاهل القوانين الدولية وحقوق الإنسان»؛ وتنتشر وكالة أنباء إرنا الإيرانية هذا التصريح، فلا يصدر عن الكرسي الرسولي أي نفي أو تكذيب؟ وكيف، في احتجاج ثان، يسمح البابا لوسائل إعلام الفاتيكان أن تحاور الجولاني (لأنّ اسمه ليس أحمد الشرع، عند بيزولي)، وتنتشر على لسانه القول بأنّ المسيحيين «جزء لا يتجزأ» من تاريخ سوريا، أو اعتبار البابا «رجل سلام حق»؟

دولة الاحتلال تجاهلت، وهكذا فعل بيزولي وأضرابه، شكوى البابا من أمور تخصّ تعطيل الاحتلال الإسرائيلي لأسط أعمال الكنيسة المسيحية ذاتها، على شاكلة منع الكاردينال بيبيربايسيتا بيتسابالا، بطريك اللاتين في القدس، من دخول قطاع غزة بعد أن تلقى وعداً بذلك من السلطات الإسرائيلية. ولنامو البابا على «انفصاله عن الواقع الإرهابي»، كما رددت وزارة الخارجية الإسرائيلية، يتعاملون عن تعمد سلطات الاحتلال فرض ضرائب باهظة على أملاك الكنائس المسيحية، مما يخرق قواعد وضع قائم يتجاوز عمر دولة الاحتلال لأنه يعود إلى العصر العثماني.

وهيئات أن تغيب تماماً نبرة التوبيخ والأستدّة وإعادة تلقين وقائع التاريخ طبقاً لقراءات صهيونية مبتسرة ومشوّهة وباطلة، كما في

لا عد لها ولا حصر تلك الجبهات التي تخوض حروبها دولة الاحتلال وأنصارها، صهاينة كانوا أم مجرّد متطوعين أشدّ حميّة وتعصباً، لمسح الحقائق الساطعة الدامغة حول حرب الإبادة الإسرائيلية ضدّ قطاع غزة؛ ومتنوّعة، استطراداً، أفانين الدفاع عن جرائم الحرب عن طريق السعي إلى اختزالها إلى خانات زائفة شتى، تبدأ من حقّ الدفاع عن النفس، ولا تنتهي عند تهمة العداء للسامية. الفاتيكان، والبابا فرنسيس شخصياً، في مرمى نيران متقاطعة المصادر متعاظمة اللهب ومتشعبة الاتهامات، منذ مطالبة الكرسي الرسولي بإجراء تحقيق في احتمال ارتكاب دولة الاحتلال إبادة جماعية في القطاع؛ عدا، بالطبع، عن السلوك الرسمي لحكومة بنيامين نتنياهو التي استدعت سفير الفاتيكان لإبلاغه «خيبة الأمل» (وليس التوبيخ، كما جرت العادة) إزاء مواقف الفاتيكان عموماً وتصريحات البابا فرنسيس شخصياً، بخصوص الحرب في قطاع غزة.

أحد الأبواق المدافعة عن دولة الاحتلال، جوزيبي ليفي بيزولي الصحفي والأكاديمي ورجل الأعمال الإيطالي-البريطاني اليهودي، ذهب إلى درجة التكهن بأنّ البابا فرنسيس لن يفتقر إلى عشرات المتطوعين من أصدقائه الطغاة والمنتشدين، إذا اعترّم تنظيم معرض خاصّ بعنوان «محور الشر».



صباحي حديدي

”

طرد «الأونروا» من القدس تكريس للضم

الدولية، إبادة جماعية، يبدو هذا كأنه تخل وخيانة، وهو شعور يتفاقم بسبب الشكوك في أن موظفي «الأونروا» الدوليين قد يجبرون على مغادرة غزة بشكل دائم في وقت يشهد مجاعة جماعية.

وقد توصل إلى استنتاجات مماثلة الدكتور ليكس تاكينبرغ، المستشار الأول في «النهضة العربية للديمقراطية والتنمية» (أرض)، وباحثون آخرون أتوا للتو تقييماً غير منشور حتى الآن حول تداعيات حظر إسرائيل له «الأونروا»، استناداً إلى مقابلات مع عدد كبير من موظفي «الأونروا» وخبراء آخرين. تؤكد دراستهم أنه مع غياب التخطيط الطارئ، ستزداد معاناة السكان الفلسطينيين، خاصة في غزة، بشكل كبير، حيث ينهار العمود الفقري للعمليات الإنسانية دون وجود هيكل بديل معد أو جاهز.

(إسرائيل) تنتصر والأونروا تخسر

وفي ظل عدم استعداد «الأونروا» للانخراط في التخطيط الطارئ، كانت (إسرائيل) تقوم بجهود كبيرة في التخطيط الطارئ مع وكالات غير تابعة له «الأونروا»، مثل برنامج الغذاء العالمي، التي تتعرض لضغوط أمريكية قوية لتولي مسؤولية إدخال المساعدات بدلا من الأونروا. ونتيجة لذلك، انخفضت بشكل كبير كمية المساعدات التي تدخلها الأونروا إلى غزة.

وبمجرد دخول المساعدات إلى غزة، فإن «الأونروا» فقط تمتلك البنية التحتية لتوزيع المساعدات على نطاق واسع، مثل المركبات، والمستودعات ومراكز التوزيع والموظفين. ومع ذلك، فإن السلطات الإسرائيلية تجعل من الصعب للغاية على «الأونروا» توزيع الإمدادات. وتدعي أنها تقوم ب«تفكيك النزاعات» أثناء تسليم المساعدات، لكن وفقاً لمصادر الأمم المتحدة، هناك أدلة واضحة على أن الجنود الإسرائيليين يطلقون النار على المركبات ويسمحون للعصابات الإجرامية بنهب القوافل دون عقاب.

وهكذا، يتمكن المسؤولون الإسرائيليون من إبلاغ الصحافيين، الذين منعوا من رؤية الحقيقة في غزة، بأنهم يسمحون بدخول جميع المساعدات التي تحتاجها غزة، وأن «الأونروا» هي غير المؤهلة لأداء مهمتها وتسمح للعصابات الإجرامية بسرقة المساعدات الدولية. ولم يتم تنفيذ هذه الكذبة في وسائل الإعلام الدولية.

ووفقاً لليكس تاكينبرغ، فإن «استراتيجية السيد غوتيريش التي تعتمد على مطالبة إسرائيل، بصفتها القوة المحتلة، بتقديم المساعدات قد أدت بنتائج عكسية وتسببت في معاناة لا توصف للفلسطينيين. كما تبدو هذه الاستراتيجية في غير محلها، نظراً لأن إسرائيل متهمة بالإبادة الجماعية أمام أعلى محكمة في الأمم المتحدة، وهي محكمة العدل الدولية، وتواجه خطر الطرد من الجمعية العامة للأمم المتحدة». ويضيف تاكينبرغ: «لقد استطلعت إسرائيل استراتيجية الأمم المتحدة كجزء من حملتها للتجسس والإبادة الجماعية».

في مواجهة ذلك، أدعو الأمين العام لتعبئة نظام الأمم المتحدة. لقد صرح مرارا وتكرارا بأن «الأونروا» هي العمود الفقري للاستراتيجية الإنسانية للأمم المتحدة، وأن الوكالة لا غنى عنها وأساسية لاستقرار الإقليمي. لقد حان الوقت لأن يترجم الأمين العام هذه الأقوال إلى أفعال.

يجب عليه استخدام سلطاته بموجب المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، والتي مُنحت خصيصاً لمثل هذه الظروف، لدعوة مجلس الأمن إلى جلسة طارئة وجعل مطلبه بعدم تنفيذ

إلى مكاتب الوكالة في عمان، جزئياً نتيجة مراجعة أداء سبقت التشريعات الإسرائيلية. كما صرحت «الأونروا» أن مقرها في القدس كان دائماً مؤقتاً، لكنها تخبر الموظفين أيضاً أن الانتقال يأتي استجابة لمشاريع قوانين الكيبست.

الأمر الواقع

إذا تم تنفيذ ذلك وطُردت «الأونروا» من القدس الشرقية، فإن هذا سيرتك تأثيراً مدمراً محتملاً على نحو خمسة وستين ألف لاجئ فلسطيني يعتمدون على خدماتها هناك.

علاوة على ذلك، فإن طرد «الأونروا» من القدس الشرقية المحتلة ستكون له دلالة سياسية عميقة، خصوصاً بالنسبة للمجتمعات الإسلامية في العالم. إن إزالة آخر وجود له «الأونروا» في المدينة ستكرس الضم غير القانوني للقدس من قبل إسرائيل، وهي المدينة التي تحتضن المسجد الأقصى، ثالث أقدس موقع في الإسلام. كما سيكون ذلك انتهاكاً لحكم أصدرته محكمة العدل الدولية في تموز / يوليو من العام الماضي، يطالب بإنهاء الاحتلال.

إن ضم القدس كـ«عاصمة أبدية وموحدة للدولة اليهودية»، الذي بدأ مع الاحتلال في عام 1967، سيصبح حقيقة غير قانونية أخرى على الأرض. وقد أظهرت التجارب التاريخية أن إسرائيل حولت الحقائق على الأرض إلى وقائع دائمة – على مرأى المجتمع الدولي – مع الإفلات شبه الكامل من العقاب.

والأهم من ذلك، أنه سيتم استبعاد القدس بشكل أحادي من أي ما تبقى من عملية السلام في الشرق الأوسط، وستتعرض قضية السلام إلى ضرر لا رجعة فيه.

دعوة للعالم العربي

على الحكومات العربية، وخصوصاً السعودية، أن تتحرك الآن وبشكل حاسم لإنقاذ مدينتهم المقدسة. فقدان القدس سيؤدي بلا شك إلى رد فعل عنيف بين الفلسطينيين، ومن المحتمل أن يؤدي إلى دعوات للجهاد بشكل أوسع في الشارع العربي. وفي سياق شرق أوسط متفجر، لن يؤدي هذا إلا إلى تاجيح التوترات المزعجة لاستقرار حكومات المنطقة.

لذلك، أدعو السعودية إلى جعل إلغاء تشريعات الكيبست شرطاً مسبقاً في مفاوضات التطبيع مع إسرائيل. يجب على إدارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أن توضح لنتنياهو أن القدس مقدسة بالنسبة للمسلمين، وأن طرد «الأونروا» من القدس الشرقية المحتلة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة هو خطوة مرفوضة تماماً. وقد ظهر هذا الأسبوع أن الفريق الانتقالي لدونالد ترامب قد تم تحذيره من الكارثة الوشيكة في الأراضي الفلسطينية المحتلة إذا سمح لإسرائيل بتدمير عمليات «الأونروا». وأحث القادة العرب على الإصرار مع نظرائهم السعوديين على أن تكون التداعيات الإقليمية لهذا الأمر بارزة في محادثات التطبيع.

في مواجهة المجاعة الجماعية، لم تقم الأمم المتحدة بأي تخطيط طارئ.

في هذه الأثناء، تبنت القيادة العليا للأمم المتحدة، بقيادة الأمين العام أنطونيو غوتيريش، موقفاً مفاده أن مسؤولية تقديم المساعدات تقع على عاتق إسرائيل بصفتها القوة المحتلة. وإحباط موظفي الأمم المتحدة، تم حظر مناقشات جوهرية بين الوكالات في النظام الإنساني حول خطة تقودها الأمم المتحدة لمرحلة ما بعد الأزمة، كما أكد ذلك موقع «أكسيوس» الإخباري. بالنسبة للفلسطينيين الذين ترتكب ضدّهم، وفقاً لمنظمة العفو

في الأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني / يناير الجاري، من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ مشروعاً قانوناً في الكيبست ينهيان «التعاون» بين إسرائيل ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التابعة للأمم المتحدة. إذا تم تطبيق هذين القانونين، فستصبح أنشطة «الأونروا» في أراضي دولة إسرائيل غير قانونية بموجب القانون الإسرائيلي، وأي مسؤول أو مؤسسة إسرائيلية تتعامل مع «الأونروا» ستعتبر مخالفة للقانون. وفي رسالة موجهة إلى رئيس الجمعية العامة بتاريخ 28 تشرين الأول / أكتوبر، كشف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه كتب إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وحث حكومته على اتخاذ الخطوات اللازمة لتجنب تنفيذ التشريعات، وأرعب عن قلقه من أن هذه القوانين ستضر بقدرة «الأونروا» على تقديم خدماتها المنقذة للحياة في غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

أثار ذلك رداً مفصلاً من سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة في نيويورك، داني دانون، الذي كتب في 18 كانون الأول / ديسمبر رسالة يوضح فيها التخطيط الاستراتيجي لإسرائيل وفقاً لمشاريع قوانين الكيبست.

طرد «الأونروا»

كان الكثير من استراتيجية إسرائيل معروفاً بالفعل، مثل خطتها للفضاء على «الأونروا» في غزة وتقديم الخدمات من خلال مزيج من وكالات الأمم المتحدة غير التابعة للأونروا، مثل برنامج الغذاء العالمي، إلى جانب الجيش الإسرائيلي والشركات الخاصة.

ولكن في خطوة ذات دلالات، أوضح دانون في رسالته خطط سلطة الاحتلال للقدس. فذكر أن حكومة (إسرائيل) قررت «ضمان تقديم تلك الخدمات التي كانت تقدمها «الأونروا» سابقاً في القدس، بما في ذلك مجالات الصحة والتعليم».

والاستنتاج الحتمي هو أن سلطات الاحتلال تخطط للسيطرة على منشآت «الأونروا» في القدس. ووفقاً لموقع «الأونروا» الإلكتروني، تشمل هذه المنشآت عشر مدارس، وثلاث عيادات صحية أولية، ومركز تدريب. ومن المحتمل أن يتم إرسال الطلاب الفلسطينيين إلى المدارس الإسرائيلية المخصصة لسكان القدس الشرقية المحتلة والتي تعرضت مناهجها لـ«التهودية»، في انتهاك لالتزامات (إسرائيل) بموجب القانون الإنساني الدولي تجاه السكان المحتلين.

كما يثار تساؤل كبير حول وجود آخر لـ«الأونروا» في شرقي القدس، وهو مقرها الضخم في حي الشيخ جراح في المدينة، حيث يقع مكتب المفوض العام وموظفوه الرئيسيون، والذي يعد أيضاً مقر عمليات الوكالة في الضفة الغربية.

وتعرض مجمع «الأونروا»، الذي يضم عدة مستودعات ضخمة للمواد الإنسانية، لهجمات حرق متعمد في الأشهر الأخيرة، مما أجبره على الإغلاق. وحتى قبل تمرير مشروع القانون في 28 تشرين الأول / أكتوبر من العام الماضي، طالب العديد من أعضاء الكيبست بقطع المياه والكهرباء عن المنشأة وطرد الوكالة. بل وردت تقارير تفيد بأن سلطة أراضي إسرائيل ستستولي على مقر «الأونروا» وتسلمه للمستوطنين اليهود غير الشرعيين لإنشاء 1,440 وحدة سكنية، في انتهاك صارخ لالتزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي. ومع ذلك، يبدو أن مقر «الأونروا» في القدس قد يُغلق في وجه التهديدات والعنف والضغط الإسرائيلي. يتم إبلاغ موظفي «الأونروا» بضرورة الانتقال

كريس غونيس
(القدس العربي)

”

تشريعات الكيبست بنداً أساسياً في جدول الأعمال. كما يجب دعوة الجمعية العامة، التي تمنح الأونروا تفويضها، إلى الانعقاد. على الرغم من أن السيد غوتيريش يواجه ضغوطاً هائلة من حلفاء (إسرائيل) الأقوياء، يجب عليه أن يقف نيابة عن شعب مكلفة الأمم المتحدة بحمايته، وأن يزيد الضغط على أولئك المواطنين في ما تسميه محكمة العدل الدولية «إبادة جماعية محتملة».

مسما

آخر في

نعش

السلم

إن سياسة الأمم المتحدة في غزة، إلى جانب قبول ضم (إسرائيل) القدس وإفلاتها من العقاب، لها تداعيات كبيرة على مصداقية الأمم المتحدة. وأجزم بأنها ستؤدي إلى مزيد من الهجمات من قبل إسرائيل على وكالات الأمم المتحدة الأخرى، مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، الذي طالما كان مصدر إزعاج للإدارة في تل أبيب. إن الضم الفعلي للقدس سيؤدي أيضاً إلى تآكل حكم القانون الدولي.

وفي رأياها الاستشاري في تموز / يوليو من العام الماضي، خلصت محكمة العدل الدولية إلى أن (إسرائيل) ليست مسؤولة بممارسة السلطات السيادية في أي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب احتلالها. بالإضافة إلى ذلك، فإن طرد «الأونروا» سيكون انتهاكاً لاتفاقية الامتيازات والحصانات الخاصة بالأمم المتحدة، التي تلزم إسرائيل، كدولة موقعة، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة مثل «الأونروا». وإن طرد «الأونروا» يعد انتهاكاً صارخاً للمادة 100 من ميثاق الأمم المتحدة، التي تنص على أن الدول الأعضاء تتحمل «احترام الطابع الدولي الحصري لمسؤوليات الأمين العام وموظفيه، ولا تسعى للتأثير عليهم في أداء مهامهم».

المسؤولية التاريخية

(إسرائيل)، من خلال هجومها على «الأونروا»، تحاول بالفعل بشكل أحادي إزالة اللاجئين الفلسطينيين وتاريخهم وهويتهم وحقوقهم غير القابل للتصرف في العودة من عملية السلام. كما جادلت عدة مرات، فإن هذا سيفشل. وكذلك يجب أن تفشل محاولة إسرائيل الأحادية لإخراج القدس من طاولة المفاوضات من خلال طرد «الأونروا» وإكمال ضمها غير القانوني للمدينة.

سيؤدي ذلك إلى تخلي المجتمع الدولي والأمم المتحدة عن مسؤولياتهما التاريخية تجاه الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن يؤدي إلا إلى مزيد من المعاناة وعدم الاستقرار في شرق أوسط يعاني من عدم الاستقرار المزمن. يجب على العالم الإسلامي، بقيادة السعودية، أن يتحرك بحسم وبسرعة. الوقت يمر.

مراقبة الأسواق في غزة.. جهود حثيثة لمكافحة الاحتكار وسط الأزمات الإنسانية

أما كان قد ادخره قبل الحرب قد نفذ، ولم يعد يمتلك أي موارد مالية. وطالب بضرورة خفض الأسعار بشكل عاجل لتمكين المواطنين من تلبية احتياجاتهم الأساسية. وفي الوقت الذي تواصل فيه فرق المراقبة جهودها لضبط الأسواق، يستمر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة براً وبحراً وجواً منذ السابع من أكتوبر 2023. وقد أسفرت الهجمات عن استشهاد 46,537 مواطناً، معظمهم من النساء والأطفال، وإصابة 109,571 آخرين، وفق حصيلة غير نهائية، حيث لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض وفي الشوارع، فيما تعجز فرق الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم بسبب استمرار القصف.

ضد التجار الذين يستغلون الأزمة لرفع الأسعار بشكل عشوائي. وأشار أبو عميرة إلى أن غياب الرقابة يؤدي إلى تفاقم معاناة السكان، خاصة في ظل عدم قدرتهم على توفير الاحتياجات الأساسية. وطالب بتوسيع نطاق المراقبة ليشمل جميع أسواق المدينة ومراكز البيع العشوائية، لضمان وصول السلع بأسعار معقولة إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين. وفي سوق الصحابة، يتنقل المواطن جميل زقوت بين بسطات الخضار، محاولاً شراء بعض الاحتياجات الأساسية لعائلته. غير أنه يكتشف أن ما يمتلكه من أموال لا يكفي حتى لشراء كيلو واحد من البطاطا أو الطماطم، يعبر زقوت عن إحباطه الشديد، مؤكداً

يجعلها بعيدة عن متناول الكثير من العائلات التي تعاني من شح الدخل والسلع. في هذا الصدد، دعا غزام الريفي، أحد سكان مدينة غزة، التجار إلى التوقف عن احتكار السلع وخفض الأسعار التي أصبحت غير مناسبة لقدرة السكان الشرائية. وأشار الريفي إلى أن انخفاض سعر بعض الخضروات، مثل الطماطم، إلى 40 شيقلاً للكيلو يعد أن كانت تُباع 100 شيقلاً، يعد تطوراً إيجابياً. ومع ذلك، يرى أن الأسعار لا تزال مرتفعة ولا تتناسب مع الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه الأسر الغزية. من جهته، أكد المواطن صائب أبو عميرة على أهمية تعزيز الرقابة على الأسواق واتخاذ إجراءات صارمة

غزة/ جمال محمد: مع بزوغ فجر كل يوم، تبدأ فرق مراقبة الأسواق في غزة جولاتها التفقدية في سوق الصحابة، في محاولة لضبط الأسعار ومنع احتكار السلع الأساسية، وذلك في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من أكتوبر 2023، والذي أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للسكان بشكل غير مسبق. أعرب عدد من المواطنين في تصريحات منفصل مع صحيفة "فلسطين" عن تفاؤلهم بجهود مراقبة الأسواق، معتبرين إياها خطوة إيجابية لتخفيف معاناتهم اليومية. غير أن هذا التفاؤل لا يخلو من حذر، إذ لا تزال الأسعار مرتفعة بشكل كبير، مما

انخفاض مبيعات "ستاريكس" و"ماكدونالدز" عالمياً بسبب حملات مقاطعة مرتبطة بدعم (إسرائيل)

واشنطن/ ترجمة "فلسطين": كشفت بيانات مالية حديثة عن تراجع مبيعات عملاق الوجبات السريعة والمشروبات العالمية "ستاريكس" و"ماكدونالدز" خلال عام 2024، وذلك في أعقاب حملات مقاطعة شعبية واسعة النطاق استهدفت شركات تُتهم بدعم (إسرائيل)، خاصة في ظل استمرار الإبادة الجماعية في غزة. وأظهرت التقارير انخفاض مبيعات "ستاريكس" بنسبة 2% على مستوى العالم، مع تراجع ملحوظ في الأسواق الدولية بنسبة 4%، وفي الصين بنسبة 8% من جهتها، أعلنت "ماكدونالدز" عن انخفاض مبيعاتها بنسبة 1.5% خلال الربع الثالث من عام 2024، مع تراجع صافي أرباحها إلى 2.26 مليار دولار، مقارنة بـ 2.32 مليار دولار في الفترة نفسها من العام السابق. وتصاعدت حملات المقاطعة العالمية ضد الشركات الداعمة لـ(إسرائيل) بشكل كبير منذ اندلاع الحرب على غزة في أكتوبر 2023، والتي أدت إلى سقوط آلاف الضحايا من المدنيين الفلسطينيين. وقد اتهمت منظمات حقوقية (إسرائيل) بارتكاب انتهاكات جسيمة ضد الإنسانية، مما أثار غضباً دولياً وحملات شعبية لمقاطعة الشركات التي يُنظر إليها على أنها تدعم سياسات (إسرائيل). ووفقاً لتقارير إعلامية حديثة، فإن العديد من الشركات الكبرى، بما في ذلك "ستاريكس" و"ماكدونالدز"، تعرضت لضغوط من نشطاء ومستهلكين في مختلف أنحاء العالم، خاصة في الدول العربية والإسلامية، حيث شهدت هذه الأسواق تراجعاً كبيراً في المبيعات. كما أعلنت سلسلة مطاعم "KFC" عن إغلاق 108 فروعها في ماليزيا بشكل مؤقت، استجابة لتلك الحملات.

يأتي هذا التراجع في المبيعات في وقت تواجه فيه (إسرائيل) انتقادات دولية متزايدة بسبب سياساتها في غزة، مما أدى إلى تحول الرأي العام العالمي ضدها. وقد أظهرت دراسة حديثة أجرتها مؤسسة "YouGov" أن نسبة التأييد لـ(إسرائيل) تراجعت بشكل كبير في أوروبا وأمريكا الشمالية، مع تصاعد الدعم للقضية الفلسطينية.

ممثلة أمريكية تغضب أنصار (إسرائيل) بعد تشبيهها حرائق كاليفورنيا بغزة

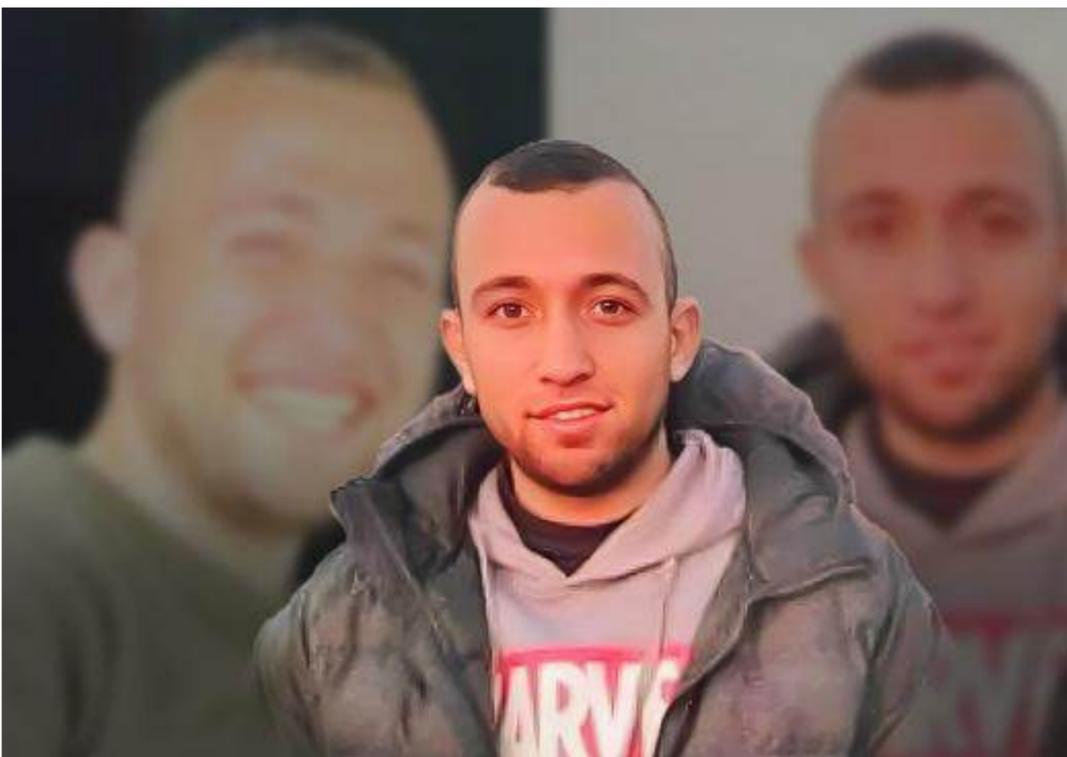
كاليفورنيا/ ترجمة "فلسطين": أثارت الممثلة الأمريكية جيمي لي كورتيس، الحائزة على جائزة الأوسكار، موجة غضب واسعة بين أنصار (إسرائيل) بعدما شبهت الحرائق المدمرة التي تجتاح مدينة لوس أنجلوس بالوضع الكارثي في قطاع غزة، الذي يعيش تحت وطأة حرب إسرائيلية شرسة أودت بحياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين. جاءت تصريحات كورتيس المثيرة للجدل خلال جلسة أسئلة وأجوبة للترويج لفيلم جديد، حيث قالت: "منطقة باسيفيك باليسيدز بأكملها تبدو للأسف مثل غزة أو إحدى الدول التي مرقتها الحروب، حيث تحدث أشياء مروعة". وأضافت: "مدينة الملائكة (لوس أنجلوس) التي ولدت وترعرعت فيها تشتعل النيران في كل مكان. باسيفيك باليسيدز اختفت تماماً".

وتابعت كورتيس: "منزلي ما زال قائماً، لكنني أعيش في وادٍ مختلف الآن. للأسف، المشهد يشبه غزة أو تلك الدول التي دمرتها الحروب". وأثارت تصريحات كورتيس موجة انتقادات حادة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث وصفها أنصار (إسرائيل) بأنها "غير لائقة" و"مؤذية"، خاصة في ظل الدعم السابق الذي أبدته كورتيس لـ(إسرائيل). وأعاد نشطاء نشر منشور سابق لكورتيس تم حذفه بعد هجمات 7 أكتوبر 2023، حيث أظهرت دعمها لـ(إسرائيل) باستخدام صورة لأطفال فلسطينيين في غزة يفرون من قصف إسرائيلي معتقدة خطأ أنهم إسرائيليون. وكتب أحد المستخدمين على منصة "إكس" (تويتر سابقاً): "هذه المقارنة غير عادلة، خاصة أنها نفس الشخصية التي دعمت (إسرائيل) سابقاً". بينما علق آخر قائلاً: "امرأة ثرية تعيش في رفاهية تقارن بين حرائق يمكن إخمادها ومعاناة شعب يعيش تحت الحصار والقصف منذ سنوات".

وتتعرض ولاية كاليفورنيا لموجة حرائق غابات شديدة، حيث أودت الحرائق بحياة 10 أشخاص على الأقل، ودمرت آلاف المنازل، وأجبرت أكثر من 150 ألف شخص على النزوح. وأظهرت صور من وكالة "رويترز" طائرات إطفاء وهي تلقي مواد كيميائية لإخماد النيران في منطقة وودلاند هيلز. يأتي الجدل حول كورتيس في سياق انتقادات واسعة لمواقف عدد من نجوم هوليوود تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة. فالممثل جيمس وودز، الذي أعلن صراحة عن دعمه للعمليات العسكرية الإسرائيلية باستخدام اسم "#اقتلوهم_جميعاً"، واجه انتقادات بعدما عبر عن حزنه لفقدان منزله في حرائق لوس أنجلوس. وعلق النقاد على تناقض موقف وودز، حيث يظهر حزنه على خسارته المادية بينما يدعم عمليات عسكرية تسببت في دمار هائل في غزة.

"بهاء الخالدي" ..

وحيد أمه وشهيدها الذي لم تودعه



غزة/ سند:

لكل شهيد في قطاع غزة ألم يُروى، وتفاصيل يحكيها من بقي على قيد الحياة، ليعيش على ذكراها وترديدها كلما حن القلب واشتاق لمن رحلوا، توجع القلب وتشعل لوعة الفراق، وكيف لأم فقدت وحيدها بعد أن فرقتهم الحرب شهوراً ولم تحظ بوداعه وقبله على جبينه!

إنها حكاية الشهيد بهاء الخالدي (24 عاماً)، وحيد أمه الذي حلمت به عريساً وأن يصبح أباً لأطفال يمنحوها لقب "الجدة"، ويترى فيهم بهاء الصغير، يكبرون في حضنها كما كبر وحيدها، لكن بهاء رحل، قبل أن يكتمل الحلم. "وعدهت أن أخطب له وأزوجه بعد انتهاء الحرب، لكنه استشهد وتركني"، بهذه الكلمات تسرد "أم الشهيد بهاء" شيئاً من ألمها، وتقول: "استشهد ابني في قصف إسرائيلي استهدف المنزل في مخيم الشاطئ بمدينة غزة، في 3 ديسمبر/ كانون الأول 2024 الماضي". وبهاء، هو الابن الوحيد لأمه الأربعينية التي لم تنجب سواه، أثر تعرضها لجلطة بعد ميلاده أثرت على حالتها الصحية فلم تعد قادرة على الإنجاب.

زوجة وفراق..

لم تكن "أم بهاء" تعلم أن ذهابها في أول أيام الحرب لمواساة شقيقتها التي نجت من قصف إسرائيلي واستشهد 6 من عائلتها في قصف إسرائيلي بمخيم البريج، أنها لن تستطيع العودة مرة أخرى لبيتها ولابنها الوحيد.

وتروي: "لم تكن نوي التزوج، ذهبت في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 لزيارة شقيقتي التي استشهد 6 من أسرته بالقصف، ونجت هي إنهما، لكن الاحتلال أجبرنا على النزوح جنوباً تاركين بهاء وحيداً بعد أن وعدناه بالعودة خلال أيام". ويعزل جيش الاحتلال الإسرائيلي مدينة غزة، وشمال القطاع عن جنوبه، منذ بداية الاجتياح البري وتوغله في المناطق السكنية، وأجبر مئات الآلاف على النزوح جنوباً تحت القصف والتهديد، ويمنع كل الإمدادات والاحتياجات الإنسانية عن تبقى في تلك المناطق. "استشهد وحيداً".

تستعرض صوراً لنجلها "بهاء" على هاتفها المحمول، وبعينين دامعتين تقول سمية "أم بهاء": "بداية الحرب

كان التواصل صعباً جداً مع بهاء، وبعدما توفر الاتصال والانترنت كان يكلمني يومياً، ووعدي بالاتصال ليلاً في ذات اليوم الذي استشهد فيه ولكنه لم يتصل". وتتابع: "كان بهاء حزينا على فقدان أولاد خالته، وخصوصاً "جهاد"، كما فقد صديقه المقرب، ومن بعدها قال سألتحق بهم قريباً، رغم ما مر به من مجاعة وخوف ونزوح متكرر داخل مدينة غزة". مرت الأيام ثقيلة على وحدة بهاء وطلالت لأشهر وأكملت عاماً وثيف، اشتاق لوالدته، وخالته، فكان يردد دائماً: "أنا بسنتي فيكم تروحوا، أنا نظفت دار سيدي من الركام، لحد ما تروحوا".

وتسرد والدته المكلومة: "تربى بهاء في بيت جدته، وبعدما نزحنا جميعاً جنوباً كان يذهب لبيت جدته ويتذكر جمعات خالته ويبيكي وهو يكلمنا على الجوال ويحكينا اتنو ليش رحتوا وسبتوني، كان خليتولي حالة أو خال على الأقل". وعن ظروف استشهاد الشاب بهاء الخالدي، تقول الأم المكلومة: "قصفا البيت بصاروخ وهو داخل البيت.. كان يتمسك بالأخبار على جواله، ما كان بشكل أي خطر عليهم".

وتستطرد الدموع تهمهم من عينها: "علمت بخبر استشهاد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لم أسمع

بخبر قصف المنزل، فوجئت عندما انتشرت صورته، والكل صار يتصل ويعزي، كانت صدمة لم أتوقعها أبداً.. خلص بكل بساطة ابني راح". وتعيش الأم التكلية أسيرة الآم جروحها وأحزانها على استشهاد وحيدها "بهاء"، وتقول: "الآن ما بدي هدنة اللي كنت بدي أشوفه خلص راح، البيت يتيم وحزين راح يكون من بعده".

وتسبب التهجير القسري للمواطنين من شمال قطاع غزة إلى جنوبه بتشتيت آلاف العائلات وقطع أوصالهم، وحرمتهم من وداع شهدائهم أو معرفة أماكن قبورهم في ظل الحرب المسعورة المتواصلة منذ أكثر من 15 شهراً.

الرياضي أبو جاسر: الاحتلال دمر جميع المنشآت الرياضية في شمال غزة

"دمار شامل"، مشيراً إلى حرق المنازل وتدمير المدارس والمستشفيات، فضلاً عن استهداف كل مظاهر الحياة. وأضاف أن إطلاق النار والقنابل الحارقة من الطائرات المسيرة كان جزءاً من سياسة ممنهجة تهدف إلى منع السكان من العودة إلى المنطقة. وأعرب أبو جاسر عن أمله بانتهاء العملية العسكرية قريباً، مؤكداً أن الحياة لا تطاق بعيداً عن شمال غزة، حيث يتمنى العودة إلى دياره واستئناف حياته الطبيعية.

عدوان، متعرضين لإطلاق النار والقنابل من الطائرات المسيرة. وتحدث عن معاناة النازحين عند الحواجز، حيث يتم إخضاعهم لإجراءات تفتيش مهينة تشمل فصل الرجال عن النساء والأطفال، واعتقال البعض بعد التحقيق الميداني. وأشار إلى أن من يسمح لهم بالعبور يُطلب منهم التوجه جنوب القطاع، بينما يسير آخرون لمسافات طويلة على الأقدام حاملين أمتعتهم الثقيلة. ووصف أبو جاسر الوضع في شمال غزة بأنه

وأشار في تصريح لصحيفة "فلسطين" إلى أن الاحتلال استهدف بشكل متعمد الملاعب والأندية الرياضية، حيث شاهد نفسه تخريبها قبل نزوحه، كما تم تحويل مقر نادي خدمات جباليا إلى مركز قيادة عسكري. وأضاف أبو جاسر أن سكان شمال غزة يعيشون أوضاعاً إنسانية قاسية، مع نقص حاد في الغذاء والماء. وأوضح أن الأهالي يقتصرون على وجبة واحدة يومياً لتوفير المخزون الغذائي، في حين كانوا يحصلون على الماء من بئر مستشفى كمال

غزة/ مؤمن أحمد: قال الكابتن سليم أبو جاسر، مدرب ولاعب فريق نادي خدمات جباليا لكرة الطائرة، إن الجيش الإسرائيلي دمر كافة المنشآت والبنية التحتية الرياضية في محافظة شمال غزة خلال حملته العسكرية المستمرة منذ 96 يوماً. أبو جاسر، الذي نزح إلى مدينة غزة قبل ثلاثة أيام قادماً من مدينة بيت حانون، تحدث عن الظروف المأساوية التي يعيشها سكان شمال القطاع تحت الحصار المشدد.

"عدلي عسليّة" .. أفقدته الحرب والديه فاكتف حزن جدته

غزة/ صفا:

بعيون تائهة وسط جموع من النساء اللاتي أخذن يبكين حظ الصغير الذي لم يشيع بعد من حزن والديه، يبحث الطفل عدلي عسليّة، لم يتجاوز العامين من عمره، عن والده الذي تعلق به، عقب استشهاد والدته قبل أشهر.

أرهبه بشدة هذا الحضور من النسوة، والذي لم تألفه عيناه، كونه اعتاد منذ استيقاظه صباحاً على التعلق برقبة والده كي يرميه في الهواء ويُعاود التقاطه، فترسم على ثغره بسمة تخرج من قلبه، كي يكرها والده عدة مرات، قبل خروجه إلى العمل في صالون الحلالة الخاص به. تترقب عيناه باب غرفة الصف التي لجأوا إليها، بعد هدم الاحتلال الإسرائيلي منزلهم، وهو يجلس في حزن جدته، ينتظر بلهفة فتح والده للباب كي يركض إليه، هرباً من تلك النظرات التي أرهقت قلبه الصغير. لم يكن الصغير يعلم أن نظرتيه للباب ستطول دون أن يُفتح، لأن والده الذي ودعه قبل أيام لن يعود مجدداً ويأخذه ليلعبه، في محاولة منه لتعويضه عن حنان الأم الذي أفقده بعمر كان أشد ما يحتاج إليه.

عدلي الذي انتظره والده أربعة أعوام، بعد رحلة علاج في مراكز الإخصاب، ليروي ظمأ قلبيهما، أصبح يتيمًا دون أب وأم وألقته الحرب ليبري في كنف جدته.

حمران ووجع

تقول جدته: "بعد استشهاد أم عدلي في شهر نوفمبر الماضي، تعلق الصغير بوالده ولم يعد يسكت عن البكاء سوى بين يديه". وتضيف "في كل مرة كان محمد والد عدلي، يذهب إلى عمله تحدث معركة لعدم رضى الصغير عن ترك ربة والده وكأنه كان يعلم أنه سيسشهد ويتركه".

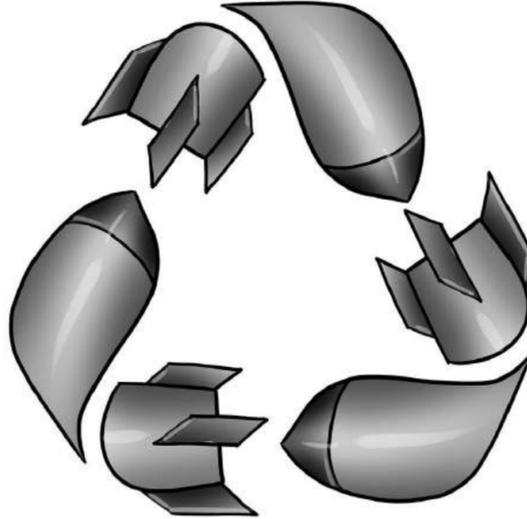
وتتابع "أوقات كثيرة كان الطفل يرفض ترك أبوه، فيضطر لأخذه معه إلى صالون الحلالة، مبرراً فعلته حرام ما شبع من حنان أمه خليه يا عمتي". حروف اللغة التي لم تكتمل في فم الطفل عدلي، أبت إلا أن ينطق باسم والده، تزامناً مع فراقه. تقول جدته: "قبل استشهاد أبوه بيومين صار ينادي عليه (بابا حمد)، كانت فرحة محمد كبيرة، لكنها لم تدم طويلاً، لأنه ذهب وترك صغيره ينادي دون أن يرد عليه".

وتردد "عدلي صار أمانة في رقبتي، كل ما بنظر إليه بتذكر أمه، الله يرحمها، تركت لي حمل يهد جبال".

ويبقى السؤال العالق في ذهن الطفل، "أين ذهب والده ووالدته وتركاه وحيداً هنا، هل سيقفون أن ذهابهم إلى الجنة كما ستجيبه جدته لم يكن بيدهما، وأن أعمارهما انتهت عند ذلك الحد؟".

ولم يكن عدلي الطفل الفلسطيني الوحيد الذي حُرم من والديه، فهناك (35,074) طفلاً يعيشون بدون والديهم أو كليهما، منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023. وحسب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، فإن الاحتلال أباد (3,471) عائلة فلسطينية منذ بدء الحرب، ولم يتبق منها سوى فرداً واحداً.

■ المقاومة تعيد تدوير صواريخ الاحتلال التي لم تنفجر



فلسطين
F24online
PI24online

ب"التحدي" .. افتتاح مهرجان العودة السينمائي التاسع في مواصي خان يونس

وأفضل فيلم عن الأسرى، وأفضل فيلم عن القدس، بالإضافة إلى جوائز لأفضل إخراج وأفضل تمثيل. ويهدف المهرجان إلى تعزيز الرواية الفلسطينية حول حق العودة، مستفيداً من قوة السينما كأداة ناعمة تؤثر في الشعوب.

وأضاف خطاب أن المهرجان سيستجيب هذا العام للشباب وطلبة الجامعات المشاركة بأفلامهم، خاصة تلك المنتجة عبر "سينما الموبايل". كما أشار إلى أن الشريك في الضفة الغربية هو "جامعة فلسطين التقنية - خضوري"، بينما الراعي الإعلامي للمهرجان هو "فضائية معا".

وأكد أن المهرجان غير مدعوم مادياً، وأن الجوائز معنوية، تتمثل في جائزة "مفتاح العودة"، الذي يرمز إلى القضية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني منذ عقود، وهي قضية التهجير من الأرض.

وأشار خطاب إلى أن استقبال الأفلام المشاركة بدأ أمس، ويستمر حتى الحادي عشر من مارس/آذار. بعد ذلك، ستعرض الأفلام على لجنة تحكيم مكونة من ممثلين ومخرجين عرب، لتعلن النتائج النهائية خلال المهرجان الذي سيقام في الخامس عشر من مايو/أيار، تزامناً مع ذكرى نكبة فلسطين عام 1948. وشدد على أن الأفلام المشاركة يجب أن تركز على امتدادات نكبة فلسطين والمعاناة المستمرة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، خاصة في ظل ما يتعرض له أهل غزة من نزوح وإبادة جماعية.

ويهدف المهرجان إلى لفت انتباه المخرجين العرب والأجانب إلى القضية الفلسطينية، وحثهم على إنتاج أعمال تسلط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وتوصل رسالته إلى العالم. وسيتم منح جوائز لأفضل فيلم عن حق العودة،

وبفضل تصميمهما وإصرارهما، تمكنا في أغسطس/ آب من العام الماضي من تنظيم المهرجان في قاعات عرض مشتركة، كانت أبرزها قاعة في مواصي خان يونس وسط خيام النازحين. كما تم عرض 54 فيلماً من 33 دولة حول العالم، بما في ذلك عروض في أستراليا وألمانيا والمغرب والجزائر ومصر.

وتم افتتاح المؤتمر الصحفي للإعلان عن استقبال المشاركات في النسخة التاسعة من المهرجان بعرض فيلم "التحدي"، وذلك في ما تبقى من مقر جمعية "مواصي فلسطين" في مواصي خان يونس أمس.

وأوضح مدير المهرجان، المخرج يوسف خطاب، أن النسخة التاسعة تنظم بالتعاون مع "حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني - آشفيلد"، وسيتم عرض الأفلام المشاركة في عدة دول، منها أمريكا وبريطانيا وأستراليا ومصر وتونس وليبيا والمغرب.

خان يونس/ فاطمة حمدان:

في خضم حرب إبادة إسرائيلية طالت كل مقومات الحياة في قطاع غزة، لم يثن النضال اليومي للبحث عن الكهرباء والإنترنت المخرجين سعود مهنا ويوسف خطاب عن السعي الحثيث لإخراج النسخة التاسعة من "مهرجان العودة السينمائي" إلى النور. يأتي هذا في ظل عودة أهل القطاع إلى ظروف تشبه تلك التي عاشها أجدادهم خلال نكبة عام 1948.

جسد فيلم "التحدي" معاناة المخرجين وهما ينتقلان بين خيام النازحين في مواصي خان يونس، بحثاً عن نقاط شحن للكهرباء والإنترنت، للتواصل مع الفنانين والمخرجين الفلسطينيين والعرب حول العالم، واستقطاب مشاركاتهم في المهرجان. رغم استحالة الظروف، لم يستطعا تقبل فكرة إلغاء المهرجان أو تأجيله.

إنفوجرافيك

الأونروا..

خسائر بشرية ومادية غير مسبوقة

650

حادثة استهدفت مباني الوكالة

258

موظفًا استشهدوا في غزة

ثلثا مباني الوكالة تضررت أو دُمّرت

أغلب المباني المتضررة كانت

مدارس للأطفال

745

شعبياً داخل ملاجئ الأونروا

فيليب لازاريني || المفوض العام للأونروا

70%

من "الإسرائيليين" يريدون إتمام صفقة الأسرى ومستعدون لدفع الثمن. لم يسبق حدوث شيء كهذا

عضو كنيست الاحتلال

رام بن براك

